المركز اختاره «شخصية شهر» أغسطس

«اتجاهات»: السميط فارس العمل الخيري وخادم فقراء إفريقيا

■ الراحل يعد النموذج العربي والعالمي للمشاركة في العمل التطوعي والنشاط الخيري الاجتماعي

فارس العمل الخيري

اصدر مركز اتجاهات للدراسات والبحوث تقريرا عن الداعية الكويتي عبدالرحمن السميط، وخلد ذكراه باختياره شخصية شهر اغسطس تقديرا لجهوده العالمية في خدمة البشرية ورفعة شان الكويت في العالمين العربي والاسلامي في ذكرى وفاته 15 من اغسطس 2013.

واوضح اتجاهات ان قيمة الامم ومكانة الشعوب تتحدد من خلال الرموز التي تعبر عنها وأسلوب تعامل مجتمعاتها مع اللحظات الهامة في حياة اعلامها، مؤكدا ان السميط يعد نموذجا مشرفا للمشاركة في العمل الوطني التطوعي والنشاط الخيري الاجتماعي، والتنوير الثقافي الديني ليس في دولة الكويت فحسب وإنما في الدول العربية والإسلامية ككل، إذ انه عضو مؤسس في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.

لنشأة الاجتماعية

واشار «اتجاهات» ان عبدالرحمن السميط ولد في الكويت 15 اكتوبر عام 1947، وتربى منذ نعومة اظافره على النهم المستمر للقراءة، لدرجة ان والده هدده في اكثر من مرة انه لن يصطحبه إلى السوق، لانه كان إذا رأى أوراق صحيفة او مجلة ملقاة على الأرض ركض لالتقاطها وقراءتها اثناء المشي، كما كان كان يصطدم في أحيان كثيرة بالناس بسبب عدم الانتباه في السير بالشارع. وقد امضى فترة طويلة في التردد على مكتبة حولي العامة للقراءة، إذ كانت تضم امهات الكتب وثمرات المطابع التي تسهم في تغذية الفكر والثقافة العامة.

وقد فتحت هذه التجربة ذهنه العام على الكثير من المعلومات والمعارف التي لم تكن متاحة لأبناء جيله، واتسمت قراءته بالتنوع حيث شملت العلوم الشرعية والأديان الأخرى والسياسة والاقتصاد وغيرها. وساعده على ذلك الميول الفطرية حيث كان من عاداته الرئيسية إنهاء قراءة أي كتاب يمسكه بيديه، وفي بعض الأحيان كان يذهب إلى مكتبة حولي قبل موعد الدوام ليكون أول الداخلين إليها، وعندما تغلق أبوابها يكون آخر الخارجين، وكانت معظم أمواله متجهة لشراء الكتب من المكتبات الخاصة التي تأتي من مصر.

النشأة الدينية

وبين التقرير أن د.عبدالرحمن السميط متدينا منذ بلوغه الست سنوات، إذ كان حريصا على أداء الصلوات في موعدها، وخاصة صلاة الفجر، وكان أهالي الحي الذي يسكن فيه يطلقون عليه «المطوع»، وقد ساعد اشتراكه في الكشافة المدرسية لمدة سبع سنوات على ترك بصمات واضحة على التكوين الإسلامي له، لاسيما فيما يتعلق بالفكر المناوئ للدين الإسلامي، مما ترك لديه إصرار على الدعوة المنظمة للتمسك بالإسلام والدعوة إليه والعمل على نشره.

■ ساعدت جهوده في إسلام آلاف الوثنيين والمسيحيين في إفريقيا .. وتكفل بخمسة عشر ألف يتيم

الخلفية التعليمية

وقد التحق السميط بمدارس الكويت التأهيلية حتى انهى تعليمه الثانوي، ثم سافر إلى بغداد في عام 1972 وحصل على درجة البكالريوس في الطب والجراحة، بعدها انتقل إلى ليفربول في المملكة المتحدة وانخرط في جامعتها ونال دبلوم أمراض المناطق الحارة في عام 1974، وواصل دراسته العليا في جامعة مجل في كندا، ثم تخصص في أمراض الجهاز الهضمي والأمراض الباطنية.

الخبرة العملية

بعد تخرجه من كلية الطب عمل السميط في كندا كطبيب ممارس خلال الفترة من يوليو 1974 إلى ديسمبر 1978، ثم عمل كطبيب متخصص في مستشفى كلية الملكة في لندن خلال عامي 1979 و1980، ثم عاد إلى الكويت مرة أخرى ليعمل اخصائيا في مستشفى الصباح، خلال السنوات (1980-1983). وقد اشتهر بجولاته المستمرة للسؤال عن أحوال المرضى. وقد اشتهر السميط بتقديم العديد من الأبحاث العلمية التي نشرت في دوريات دولية او قدمت في مؤتمرات علمية، وخاصة في الولايات المتحدة وكندا، وقد نال جائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للعلوم الطبية العالمية لدوره في مجال الطب في عام 2006.

الأدوار الإسلامية

واشار «اتجاهات» ان المهام الدينية التي قام بها السميط تعددت في فترات زمنية مختلفة. فعلى سبيل المثال، اسس جمعية الأطباء المسلمين في الولايات المتحدة وكندا عام 1976، وقام ببناء مسجد في جمهورية ملاوي بغرب افريقيا على نفقته الخاصة في عقد السبعينات. كما قام في عام 1981 بإنشاء لجنة مسلمي افريقيا بالتعاون مع ناشطين إسلاميين آخرين في مجال العمل الخيري، والتي كانت تتبع في البداية جمعية «النجاة الخيرية»، وظلت كذلك حتى تم تغيير سمها من لجنة مسلمي افريقيا إلى جمعية العون المباشر. وقد نال جائزة الملك فيصل الخيرية عن خدمة الإسلام في عام 1996.

كما أخذ السميط على عاتقه محاولات المسيحية المتعصبة للتبشير في أوساط المسلمين في افريقيا، وساعدت جهوده في إسلام آلاف الناس من الوثنيين والمسيحيين، لدرجة أن بعض التقديرات تشير إلى إسلام ما بين سبعة إلى إحدى عشر ملايين شخص في افريقيا. وفي هذا الإطار، تولى منصب امين عام جمعية مسلمي افريقيا عام 1981، ورأس تحرير مجلة الكوثر، وبنى ما يقرب من 5700 مسجد، ورعية خمسة عشر الف يتيم، وانشا 860 مدرسة وأربع جامعات و204 مراكز إسلامية، وزرع آلاف الأطنان من الأغذية فضلا عن توفير الأدوية والملابس وأكثر من 51 مليون نسخة من القرآن الكريم. وقد تبرع بجائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام (750 الف ريال) لتكون نواة للوقف التعليمي لأبناء افريقيا.

■ بنى ما يقرب من 5700 مسجد وانشأ 860 مدرسة وأربع جامعات و204 مراكز إسلامية

■ السميط تربى على النهم المستمر للقراءة واشتهر بتقديم العديد من الأبحاث العلمية في الدوريات الدولية

الحياة الإفريقية

وكانت القارة الإفريقية هي الوجهة الرئيسية للدكتور عبدالرحمن السميط، في مجال عمل الخير، حيث طلب مساعدة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت لطلب المعونة المادية حول مشروعه الفكري والثقافي والديني، لكنه فوجئ بمعوقات بيروقراطية، ومع ذلك حاول التغلب عليها.

ويتمتع السميط بخبرة ميدانية ومعلومات موسعة عن الحياة في افريقيا حيث كان يقضي شهورا في المناطق المتضررة، لدرجة انه تعرض خلال النصف الأول من عقد التسعينات لجلطة قلبية اثناء عمله في المجاعة في القرن الإفريقي (كينيا والصومال)، كما حاصرته افعى الكوبرا في موزمبيق وكينيت ومالاوي لكنه نجا منها أكثر من مرة، فضلا عن تعرضه لمحاولات اغتيال متتابعة من الميليشيات المسلحة بسبب حضوره الدائم في أوساط المحتاجين والفقراء، ونظرا لارتباطه بالشأن الإفريقي، فقد دارت معظم مؤلفاته عن ما يتعلق بها من مشكلات وأزمات ونزاعات مثل كتاب «لبيك افريقيا» و«دمعة افريقيا» و«رحلة خير في افريقيا» و«قبائل الأنتيمور في مدغشقر» و«ملامح من التنصير» و«إدارة الأزمات للعاملين في المنظمات الإسلامية» و«السلامة والإخلاء في مناطق النزاعات» و«قبائل البوران» و«قبائل الدينكا».

الشهادات التقديرية

نظرا لدور الدكتور عبدالرحمن السميط في مجال العمل الخيري ورؤوسه مركز لدراسات العمل الخيري على مدى سنوات، فقد حصل على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية ومنها، وسام رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي عن العمل الخيري في عام 1986، وشهادة تقديرية من مجلس المنظمات التطوعية في مصر، وجائزة الشيخ راشد النعيمي حاكم إمارة عجمان عام 2001، ووسام فارس من رئيس جمهورية بنين عام 2004، وجائزة الشارقة للعمل التطوعي والإنساني عام 2009، ووسام فارس العمل الخيري من إمارة الشارقة عام 2010، وجائزة العمل الخيري من مؤسسة قطر- دار الإنماء عام 2010، وجائزة العمل الخيري والإنساني من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم.

وبذلك يؤكد «اتجاهات» أن عبدالرحمن السميط يعد من الشخصيات التي تركت بصماتها على العمل الخيري في العالم الإسلامي عموما وفي القارة الإفريقية خصوصا، فهو شخصية متعددة الألوان، متنوعة الاتجاهات، ثرية العطاء، شاملة الرؤى.

جوائز وشهادات تقديرية حصل عليها السميط

@Ittejahatcenter

- وسام رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي عن العمل الخيري
- شهادة تقديرية من مجلس المنظمات التطوعية في مصر
- جائزة الشيخ راشد النعيمي حاكم إمارة عجمان عام ٢٠٠١
- وسام فارس من رئيس جمهورية بنين ٢٠٠٤.
- جائزة الشارقة للعمل التطوعي والانساني ٢٠٠٩.
- وسام فارس العمل الخيري من إمارة الشارقة ٢٠١٠.
- جائزة العمل الخيري من مؤسسة قطر- دار الانماء ٢٠١٠

الخلفية التعليمية للداعية د.عبدالرحمن السميط

@Ittejahatcenter

السميط اثناء دراسته الجامعية

- التحق بمدارس الكويت التأهيلية حتى أنهى تعليمه الثانوي
- عام ١٩٧٢ سافر لبغداد وحصل على درجة البكالريوس في الطب والجراحة
- عام ١٩٧٤ نال دبلوم أمراض المناطق الحارة من جامعة ليفربول
- واصل دراسته العليا بجامعة ماكجيل بكندا ثم تخصص في أمراض الجهاز الهضمي

السميط في سطور

الدكتور عبدالرحمن حمود السميط هو من أبرز المنظرين والمطبقين لـ فقه الدعوة في العصر الحديث أسلم على يديه أكثر من 11 مليون شخص في إفريقيا وبنى 5700 مسجد وحفر 9500بئر وانشئ 860مدرسة و4 جامعات 204مركز إسلامي بعد أن قضى اكثر من 29 سنة ينشر الإسلام في القارة السمراء في معدل ما يقرب حوالي 972 مسلما يوميا، وقبل أن يصبح ناشطا في العمل الخيري، كان طبيبا متخصصا في الأمراض الباطنية والجهاز الهضمي، نال عددا من الأوسمة والجوائز والدروع والشهادات التقديرية مكافأة له على جهوده في الأعمال الخيرية ومن أرفع هذه الجوائز جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام والتي تبرع بمكافأتها لتكون نواة للوقف التعليمي لأبناء افريقيا ومن عائد هذا الوقف تلقت اعداد كبيرة من أبناء افريقيا تعليمها في الجامعات، تعرض في افريقيا لمحاولات قتل مرات عديدة من قبل الميليشيات المسلحة بسبب حضوره الطاغي في أوساط الفقراء والمحتاجين حيث قضى ربع قرن في افريقيا وكان ياتي لبلده الكويت فقط للزيارة أو العلاج، وظل السميط يعمل في الدعوة لسنوات طويلة رغم انه شيخ كبير ظهر بياض شعره وكان يعاني من صعوبة في حركته وتناقل اقدامه فضلا عن إصابته بالسكر وبآلام في قدمه وظهره.

المعلومات الشخصية:

- الاسم : د. عبدالرحمن حمود السميط
- مكان وتاريخ الميلاد : الكويت 15 اكتوبر 1947 م
- الجنسية : كويتي
- الحالة الإجتماعية : متزوج ولديه خمسة أولاد

مؤهلاته العلمية:

- خريج جامعة بغداد - كلية الطب - يوليو 1972م M.B.CH.B.
- دبلوم امراض مناطق حارة - جامعة ليفربول - ابريل 1974م .
- تخصص في جامعة ماكجل (مستشفى مونتريال العام) في الأمراض الباطنية ثم في امراض الجهاز الهضمي - يوليو 1974م - ديسمبر 1978م .
- ابحاث في سرطان الكبد جامعة لندن - مستشفى كلية الملوك (كينجز كوليدج) - يناير 1979م - ديسمبر 1980م .

عمل في:

- طبيب ممارس في مستشفى مونتريال العام (74-1978).
- طبيب متخصص - مستشفى كلية الملوك - لندن (79-1980).
- طبيب متخصص في امراض الجهاز الهضمي - مستشفى الصباح (80-1983).
- منذ 1983م متفرغ للعمل في لجنة مسلمي إفريقيا / اسس جمعية العون المباشر وكان امينها عام ثم رئيس مجلس الإدارة .
- رئيس مركز دراسات العمل الخيري .

الجوائز والشهادات التقديرية التي حصل عليها:

- وسام رؤساء دول مجلس التعاون الخليجي المنعقد في مسقط عن العمل الخيري عام 1986م.
- جائزة الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله لخدمة الإسلام والمسلمين عام 1996م .
- وسام مجلس التعاون الخليجي لخدمة الحركة الكشفية عام 1999م .
- وسام النيلين من الدرجة الاولى من جمهورية السودان عام 1999م
- جائزة الشيخ راشد النعيمي حاكم إمارة عجمان عام 2001م .
- الدكتوراه الفخرية في مجال العمل الدعوي من جامعة ام درمان الإسلامية بالسودان في مارس 2003م .
- وسام فارس من رئيس جمهورية بنين - 2004م .
- جائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للعلوم الطبية والإنسانية - دبي - الإمارات ديسمبر 2006 م .
- وسام فارس العمل الخيري من إمارة الشارقة عام 2010 م .
- جائزة العمل الخيري من مؤسسة قطر - دار الإنماء عام 2010 م .
- شهادة تقديرية من مجلس المنظمات التطوعية في جمهورية مصر العربية- القاهرة.
- جائزة العمل الخيري من الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي - للعمل الخيري والانساني .
- جائزة الشارقة للعمل التطوعي والانساني عام 2009 م .

15 اغسطس 2013: وفاة الداعية د.عبدالرحمن السميط

في 15 من اغسطس 2013 توفي الداعية الكويتي «د.عبدالرحمن السميط» ويعد الفقيد من النماذج المشرفة في العمل الوطني التطوعي والنشاط الخيري الاجتماعي والتنوير الثقافي الديني ليس في دولة الكويت فحسب وانما في الدول العربية والإسلامية ككل

الادوار الاسلامية والخيرية لعبد الرحمن السميط

- اسس جمعية الاطباء المسلمين في الولايات المتحدة وكندا عام ١٩٧٦
- بناء مسجد في ملاوي بغرب افريقيا على نفقته الخاصة في عقد السبعينات
- في عام ١٩٨١ قام بانشاء لجنة مسلمي افريقيا
- ساعدت جهوده في اسلام الاف الناس من الوثنيين والمسيحيين
- بنى ما يقرب من ٥٧٠٠ مسجد، ورعية خمسة عشر الف يتيم
- انشأ ٨٦٠ مدرسة واربع جامعات و٢٠٤ مراكز إسلامية
- تولى منصب امين عام جمعية مسلمي افريقيا عام ١٩٨١
- تبرع بجائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام لتكون نواة للوقف التعليمي لابناء افريقيا

حياة د.السميط في افريقيا

- تمتع بخبرة ميدانية عن الحياة في افريقيا حيث كان يقضي شهورا في المناطق المتضررة و المنكوبة
- حاصرته افعى الكوبرا في موزمبيق وكينيت ومالاوي لكنه نجا منها اكثر من مرة
- دارت معظم مؤلفاته عن ما يتعلق بافريقيا من مشكلات وازمات
- تعرض لمحاولات اغتيال متتابعة من الميليشيات المسلحة